وصف [illegible] الهادون ما سواه وهم على قول لا اله الا الله
انتهى كلام الشيخ رحمه الله فتامل هذا الكلام فانه مثل ما قال
الشيخ فيه نافع جدا ومن اكبر ما فيه من الفوائد انه يبين لك
حال من اقر بهذا الدين وشهد انه الحق وان الشرك هو الباطل وقال
بلسانه ما اريد منه ولكن لا يدين بذلك اما لبغضه له او عدم محبة
كما هي حال المنافقين الذين بين اظهرنا واما ايثار الدنيا مثل
تجارة او غيرها فيدخلون في الاسلام ثم يخرجون منه كما قال الله
تعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا الاية وقال تعالى من كفر بالله من
بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الى قوله ذا
لك ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة فاذا اقروا
بالسنتهم نشهد ان هذا دين الله ورسوله وان المخالف له باطل
هذا الكلام ضعيف البصيرة واعظم من هذا واطم ان اهل حريملي و
من والاهم يصرحون بمسبة الدين وان الحق ما عليه اكثر
الناس يستدلون بالكثرة على حسن ما هم عليه من الدين ويفعلون
ويقولون ما هو اكبر الردة وافحشها فاذا قيل لهم التوحيد حق
والشرك باطل وايضا لم يحدثوا في بلدهم جدال المحلي عنهم وقالوا
انهم يقرون ان هذا الشرك وان التوحيد هو الحق ولا يضرهم
عنده ما هم عليه من السب لدين الله وبغي العوج له ومدح الشرك
وذبهم دونه بالمال واليد واللسان وقال ابو العباس
في الكلام على مانعي الزكاة والصحابة لم يقولوا انت مقر
بوجوبها او جاحد لها هذا لم يعهد عن الخلفاء والصحابة بل قال
الصديق لعمر رضي الله عنه والله لو منعوني عقالا او عناقا كانوا
يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه
فجعل المبيح للقتال مجرد المنع لا جحد الوجوب وقد روي ان
طوايف

ان طوايفا منهم كانوا يقرون بالوجوب لكن بخلوا ومع هذا فسيرة
الخلفاء فيهم جميعهم سيرة واحدة وهي قتل مقاتلهم وسبي ذراريهم وغنيمة
اموالهم والشهادة على قتلاهم بالنار وسموهم جميعهم اهل الردة وكان من اعظم
فضائل الصديق رضي الله عنه ان ثبته الله عند قتالهم ولم يتوقف كما توقف
غيره فناظرهم حتى رجعوا الى قوله واما قتال المقرين بنبوة مسيلمة
فهؤلاء لم يقع بينهم نزاع في قتالهم انتهى فتامل كلامه رحمه الله تعالى
في تكفير المعين والشهادة عليه اذا قتل بالنار وسبي حريمه واولاده
عند منع الزكاة فهذا الذي ينسب عنه اعداء الدين عدم تكفير المعين قال رحمه
الله بعد ذلك وكفر هؤلاء وادخالهم في اهل الردة وقد ~~[illegible]~~
~~ثبت عنهم وهو اول قتال وقع في الاسلام على من يدعي انه من المسلمين~~
ثبت باتفاق الصحابة المستند الى نصوص الكتاب والسنة انتهى
كلامه ومن اعظم ما يجلو الاشكال في مسالة التكفير والقتال عمن
قصد اتباع الحق اجماع الصحابة على قتال مانعي الزكاة وادخالهم في
اهل الردة وسبي ذراريهم وفعلهم فيهم ما صح عنهم وهو اول
قتال وقع في الاسلام على من ادعى انه من المسلمين فهذه اول
وقعة وقعت في الاسلام على هذا النوع اعني المدعين الاسلام
وهي اوضح الوقعات التي وقعت من العلماء عليهم من عصر الصحابة
الى وقتنا هذا وقال الامام ابو الوفا ابن عقيل رحمه الله
لما صعبت التكاليف على الجهال والطغام عدلوا عن اوضاع الشرع الى
تعظيم اوضاع وضعوها لانفسهم فسهلت عليهم اذ لم يدخلوا بها
تحت امر غيرهم وهم عندي كفار بهذه الاوضاع مثل تعظيم القبور
وخطاب الموتى بالحوائج وكتب الرقاع فيها يا مولاي افعل لي كذا
وكذا والقاء الخرق على الشجر اقتداء بعبدة اللات والعزى